فاعلية برنامج أنشطة مقترح باستخدام التعلم التعاوني لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى طفل الروضة

د. مريم ماجد سلطان البوفلاسه
أستاذ مشارك بقسم العلوم النفسية– كلية التربية
جامعة قطر

فاعلية برنامج أنشطة مقترح باستخدام التعلم التعاوني لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى طفل الروضة

*د. مريم ماجد سلطان البوفلاسه

مقدمة:

إن الاهتمام بالأطفال ورعايتهم وتوفير فرص التعليم التي تتميز بالجودة والكفاءة أحد الأهداف التي تسعى المجتمعات لتحقيقها، وانطلاقا من أن التعليم يعد من أهم ركائز التقدم والتنمية البشرية، فان الجهود تضافرت للاهتمام بعملية تطوير النظام التعليمي ودعمه، غير أن غياب الرؤية الشاملة المتكاملة لتطوير وتعليم مرحلة ما قبل المدرسة، وعدم اهتمامها بقضية تكوين شخصية الطفل المواطن وإكسابه خصائص المعرفة والإبداع والإحاطة بمشكلات المجتمع وخططه التنموية والمشاركة الديمقراطية، أبرز ضعف أو قلة مفاهيم التربية المدنية في منظومة مناهج رياض الأطفال.

ونظراً لتعرض المجتمعات حديثاً إلى العديد من التحديات، وعلى قائمتها ظاهرة العولمة وما يصاحبها من تداعيات فكرية واجتماعية، والتي قد تقضي على الخصوصية، وخاصة في مجتمعاتنا العربية، من خلال الانتشار الإعلامي والتعددية الثقافية، والتي جعلت هناك ضرورة ملحة لمواجهة هذه الظاهرة، لتنمية مفاهيم المواطنة والانتماء والديمقراطية لدى الأطفال عن طريق تربية مقصودة ببرامج واستراتيجيات مناسبة تساعدهم في امتلاك القدرة على التعبير عن الرأي والتمتع باحترام الرأي

* أستاذ مشارك بقسم العلوم النفسية- كلية التربية- جامعة قطر.

الآخر والاعتراف بحقه في الوجود وتفهم العوامل التي تكمن وراء التنوع في الرأي والاختلاف فيه، والتي هي من أهم صيغ حقوق الإنسان.

فالتربية المدنية تساعدهم على الإلمام بالمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم ليتمكنوا من الاندماج في المجتمع والمشاركة الإيجابية الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية مستقبلا بما يحقق لهم حياة كريمة وإعدادهم كمواطنين صالحين يدركون حقوقهم وواجباتهم، ويتمتعون بشخصيات متماسكة ناضجة متوازنة واعية قادرة على التفاعل المتوازن المثمر مع محيطها.

(السيد، ٢٠١٠، ٥)، (عمار، ٢٠٠٩، ٢٤٢-٢٥١) (حسين، ٢٠٠٩)

والتربية المدينة جزء لا يتجزأ من خطوات رحلة الإنسان نحو المستقبل. وهي تنطلق من جوهر الوجود الإنساني وحاجاته وتجلياته في العالم.

خاصة أن تطور الأحداث حول الإنسان، جعلته أكثر وعياً بكيانه وحقوقه، وحريصاً على ترسيخ التضامن الاجتماعي في مجتمعه، هذا الوعي ولد مبادئ وأفكار القيم الديمقراطية للمشاركة في اتخاذ القرار والمشاركة في تدبير شؤون المجتمع في سبيل استدامة الرخاء والسلام في حياته وحياة مجتمعه). (بدران، ٢٠٠٩، ٢٧- ٤٥)

ومع إيماننا بأهمية ومكانة التربية المدنية، ألا أن هناك الكثير من المفاهيم المختلطة والمشوشة حوله، حيث يخلط بين التربية المدنية، والتربية السياسية، والوطنية والتربية الموطنية، وغيرها من المفاهيم ذات الصلة. وربما يرجع الخلط في ذلك حداثة مفهوم التربية المدنية وغيابه عن ثقافة النظام التعليمي.

وعموما فإن التربية المدنية كتربية سياسية تهتم بدراسة المفاهيم والمبادئ السياسية التي تشكل أساس المجتمع السياسي الديمقراطي والنظام الدستوري، وتتضمن تنمية مهارات صناعة القرار حول القضايا العامة والمشاركة في الشأن العام والوطني، وتعني أيضا دعم ومشاركة المواطنين السياسية والمدنية على أساس تأمل واع ناقد، وتعنى أيضا انخراط المواطنين بفاعلية مسؤولية في إدارة شئونهم.

(جبران، ٢٠٠٣، ١)

كما أن أصحاب رؤية التربية المدنية تربية قيمية يرون أن التربية المدنية، هي تلك التربية التي تدعم قيم الذات وقيم العلاقات، وقيم المجتمع الحقيقية، وقيم البيئة، وهي تربية تسعى لتكوين اتجاهات ايجابية نحو الذات ونحو الآخرين، وتمثل المبادئ الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات العالمية في إطار من التنوع الثقافي والخصوصية الثقافية.

أي أن التربية المدنية من هذا المنظور تعني تزويد الأطفال الناشئة والشباب بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم كي يصبحوا أعضاء مسؤولين ومشاركين ناشطين في مجتمعاتهم، وأن يكونوا على وعي تام بحقوقهم وإدراك كامل بواجباتهم، كما يتضح لديهم قيم الولاء والانتماء للوطن، وتنمو لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الديمقراطيةواحترام القانون والآخرين. (المغربي، ٢٠٠٣، ٢)

وهناك آخرون يرون أن التربية المدنية تربية مواطنيه، تعني تنمية الشعور الوطني وحب الوطن والاعتزاز به، وتنشئة الفرد من حيث هو عضو بالفعل في دولة وطنية، ومهما تشابكت التعريفات واختلطت فهي تعني تكوين المواطنة الواعية الناقدة والفعال، والمسؤولية الأخلاقية

بمستوياتها المحلية والإقليمية والعالمية، في إطار حقوق ومسؤوليات المواطنة الديمقراطية، وبما يدعم الديمقراطية الدستورية والمشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية والانفتاح على الثقافات، وما يستلزمه من اكتساب لمبادئ ومعارف ومفاهيم وتنمية لقيم وميول واتجاهات، ودعم المهارات وقدرات وسلوكيات تصب جميعا في اتجاه تحويل المواطن من حالة المواطنة رالقوة الى حالة المواطنة بالفعل.

(شاهين، ٢٠٠٣، ٦٢). (البرغوثي، ٢٠٠٣، ٥). (جبران، ٢٠٠٣، ٢-٣) (قاسم، ٢٠٠٨، ٨٨)

أهداف التربية المدنية:

إن التربية المدنية هي تلك التربية الحرة التي تنمي لدى الطالب حريته وذاته وكيانه في إطار المجتمع المدرسي، والأسري، لذلك فهي تهدف إلى:

- تحويل مفاهيم التربية المدنية إلى برامج وممارسات يومية في حياة الأفراد.
- التطوير والتغيير ونشر ثقافة حقوق الإنسان والمواطنة، والعدالة والمساواة وقبول الآخر.
- تطبيق أساليب تربوية جديدة لبناء وتكوين ذهنية متفتحة مبدعة علمية لتغيير الاتجاهات في العدل والمساواة والمسؤولية الاجتماعية والحرية.
- التمكين من بعض المهارات الحياتية الأساسية مثل مهارات العمل الجماعي والتعاوني، الحوار، المشاركة الإيجابية، التفاوض، التعبير عن الذات، وقبول الرأي الآخر والسعي نحو التضامن والتعاضد.

مفاهيم التربية المدنية:

وتشتمل التربية المدنية على مفاهيم عدة مثل تقدير الذات، الإيجابية، الثقة بالنفس، الحيادية والاستقلالية، واحترام الآخر، واحترام التنوع والاختلاف وتقدير الحقيقة، والعدل، وحقوق الإنسان، وحقوق الطفل، واحترام القانون، وتقدير البيئة الطبيعية والإنسانية.

وتمثل مبادئ الديمقراطية والحرية والانفتاح على الثقافات المتنوعة، والخصوصية الثقافية، والمساءلة ومهارات المشاركة، وإحداث التغيير، الوطنية والمواطنة، والمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية. وقد اختلفت تعريفات التربية الميدانية نظراً لتنوع الخلفيات المعرفية للباحثين واتجاهاتهم، لذا نجدهم يعرفونها بأنها " مجموعة المعارف والسلوكيات والمهارات والقيم التي تمثل حياة الأفراد داخل المجتمع لتمكنه من إدراك حقوقه وواجباته، لتصبح معياراً يتصرف على أساسه، محققاً رغباته وطموحاته من ناحية، ومتطلبات المجتمع من ناحية أخرى.

(زامل، ٢٠٠٣، ١٠٢– ١٠٣)

هذا وقد حاز موضوع التربية المدنية وتضمينه المناهج الدراسية اهتماماً بعيد المدى في العديد من دول العالم.

وقد خلصت نتائج المرحلة الأولى من دراسة الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي IEA، والتي شملت ٢٤ دولة، ليست بينها دولة عربية، لإخفاق برامج التربية المدنية في الدول المشاركة، والتي قد ترجع للأسباب التالية:

١- أن التربية المدنية لا تقدم في مرحلة مبكرة من تعليم الأطفال، ولا تلقى اهتماماً كبيراً في السنوات المبكرة من التعليم المدرسي.

٢- ليس هناك اهتمام كاف بالتربية المدنية رغم التصريح الرسمي وغير الرسمي عن الحاجة إلى أن تنتج المدارس مواطنين جيدين.

٣- بطء التغيير المؤسسي عند إدخال مناهج وطرق جديدة للمدارس.

٤- سيادة الثقافة السلطوية عند جيل المعلمين.

٥- مقاومة بعض المعلمين لأساليب التدريس الديمقراطية وطرق تمكين المعلمين.

٦- انخفاض مكانة التربية المدنية مقارنة بغيرها من المواد الأخرى.

٧- عدم وجود معلمين مؤهلين لتدريس التربية المدنية.

(قاسم، ٢٠٠٨، ٦- ١٤)

ولا تزال المجتمعات العربية في احتياج إلى دعم مفاهيم، ومهارات وقيم التربية المدنية لما تحتويه من مواطنة وانتماء والقدرة على التكيف السياسي لدى أبنائها حتى تستطيع بناء هويتها الخاصة بشكل يتناسب مع تاريخ تلك المجتمعات، ولا سيما في المجتمع القطري في ظل التطور والتنمية والرفاه وفي عصر بناء المنظومة القيمية والقومية في المجتمع القطري نحتاج إلى وضع الجذور الأولى للشخصية السياسية للمواطن القطري من خلال برامج الطفولة المبكرة سواء كان ذلك من خلال مؤسسات رياض الأطفال أو المؤسسات المجتمعية والإعلامية إضافة إلى دور الأسرة في دعم مثل هذه المفاهيم.

واستجابة للتغيرات والتطورات التي حدثت في الآونة الأخيرة في ميدان التعليم، تم استحداث أساليب وطرائق جديدة للتعلم لمواكبة ثورة المعلومات وتنامي المعرفة في القرن الحادي والعشرين لمساعدة الأطفال على النمو الشامل والمتكامل في كافة جوانب شخصيته حتى يتمكن من

مواجهة التغيرات العالمية، وذلك يتجلى في تدعيم وتزويد المناهج بالمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تجعلهم أعضاء مسؤولين ومشاركين نشطين في مجتمعاتهم، وعلى وعي تام بحقوقهم، وتنمو لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الديمقراطية واحترام القانون والآخرين وتطبيق ذلك باستخدام أساليب وإستراتيجيات متنوعة.

وبناء على ما أكدته العديد من الدراسات من أن أهم الإستراتيجيات التي قد تساهم في تحقيق ذلك إستراتيجية التعلم التعاوني، والذي تتميز بوضع الأطفال بمجموعات تعاونية، حيث يتعاونون ويعملون مع مختلف النظراء لإكمال فهم موضوع ما، مع الإحساس بالانتماء والقبول، ويتحقق لهم بعدها مكاسب أخرى مثل زيادة التحصيل الدراسي ونمو المهارات الأكاديمية والاجتماعية، وبناء اتجاهات إيجابية نحو المواد الدراسية، وتحقيق الذات والتوافق الاجتماعي والعلاقات الايجابية وزيادة الثقة بالنفس وبالآخرين، وتنمية مفهوم إيجابي للذات والحد من الصراعات، وتقبل الفروق الفردية وتنمي القدرة على حل المشكلات وروح الجماعة.

(البغدادي واخرون، ٢٠٠٥، ٥٩). (فوده، ٢٠٠٦). (رضوان، القربي، ٢٠١٠). (جونسون واخرون، ٢٠٠٨). (morten, 2008). (الصيفي، ٢٠٠٩)

ولا شك أن تفعيل التربية المدنية باستخدام إستراتيجية مناسبة سوف يدعم مفاهيم الديمقراطية وممارستها وزيادة ثقافة المجتمع المدني والمواطنة الفعالة، ودعم الهوية الثقافية الوطنية على مستوى المناهج وسوف يقضي على الملل ويجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة ويخفف من انطوائية الأطفال وعزلتهم، وينمي روح المحبة بينهم، خاصة أن استراتيجية العلم التعاوني قائمة على المتعلم وهي تقوم بتعزيز

وتعميق المفاهيم الاجتماعية المجردة من خلال تفاعلات ادائية. (عبد الفتاح، ٢٠١٠، ١٢)

التعلم التعاوني:

وقد اتفقت العديد من التعريفات التي تناولت إستراتيجية التعلم التعاوني في إنها جميعاً لها سمات أساسية مميزة تحدد خصائص موقف التعلم التعاوني، والتي منها استخدام جماعات تعلم صغيرة من الأفراد يتراوح عدد أعضائها ما بين ٣- ٧ يعتمد أعضاء الجماعة الواحدة على بعضهم البعض بإيجابية أثناء عملية تعلم المادة التعليمية، كما أن كل عضو في الجماعة مسؤول عن عمله كفرد، وفي نفس الوقت كعضو في الجماعة.

ويقوم المعلم فيها بتعليم السلوك التعاوني خلال عرض نموذج أمامهم والمشاركة معهم في التفاعل، ثم متابعتهم، وتقييم سلوكهم، وبذلك فإن الاعتماد الإيجابي المتبادل بين الأعضاء لا يترك للصدفة، وإنما يخطط مسبقاً من المعلم، وقد لا يشعر بعض الأفراد بأهمية المشاركة مع أعضاء الجماعة، وهنا يجب أن تكون المساءلة الفردية لكل عضو بالنسبة لعمله في النشاط الجماعي.

(الديب، ٢٠٠٦، ١٥-١٦)

وقد صمم هذه الإستراتيجية دافيد جونسون وروجر جونسون (١٩٨٧) في مركز التعلم التعاوني في جامعة مينسوتا بأمريكا، وعرفها على أنها موقف تعليمي يستخدم المجموعات الصغيرة المتجانسة لكي يعمل المتعلمون معاً ليصلوا بتعلمهم وتعلم الآخرين إلى أقصى ممكن. (السعيد والباز، ٢٠١٠، ١٧٣)، (الديب، ٢٠٠٦، ١٩)، (جونسون وآخرون، ٢٠٠٨).

وعرفها أحمد ماهر على أنها أسلوب للتعلم داخل الفصل، يكون المعلم فيها موجهاً ومرشداً، يتم فيها تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة لها قائد من بين أفرادها يتم تغييره دورياً، بهدف إنجاز المهام الأكاديمية المحددة من خلال تحديد أدوار كل متعلم حسب قدراته وإمكاناته، ثم يتم التعاون وتحمل المسؤولية بين أفراد كل المجموعة وصولاً لتحقيق هدفهم المشترك. ويستند هذا الأسلوب على التفاعل الإيجابي المتبادل بين أعضاء كل مجموعة، والمحاسبة الذاتية، والمهارات الاجتماعية.

(الباز، ٢٠٠٤)، (المعيقل، ٢٠٠٢)، (النجادي وحكيم، ٢٠٠٧)

كما إن للتعلم التعاوني مزايا تعليمية ونفسية واجتماعية، يمكن الاستفادة منها في مواجهة سلبيات طرق وأساليب التدريس المعتادة، ونستطيع القول بناء على ذلك أن التعلم التعاوني يقوم على فكرة مؤداها أن التعلم يكون أجدى وأنفع عندما يحدث خلال العمل الجماعي للأطفال، وأن نتجه إلى التعلم التعاوني الذي تتعلم فيه كل مجموعة من الأطفال (مجموعات صغيرة)، بشكل تعاوني معاً، بحيث يكون كل طفل مسؤولا عن تعليم ذاته، وعن مساعدة بقية زملائه في المجموعة على تحقيق أكبر قدر ممكن من التعلم، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة. (السعيد والباز، ٢٠١٠، ١٧٤)

ويبرز دور المعلم في التعلم التعاوني بتشجيع المتعلمين وأثارة حماسهم في جو من الحرية والتعاون والمنافسة، ويكمن دور المعلم في الطريقة التي يتعامل بها مع الأطفال أثناء العمل، فهي تؤثر على التفاعل بينهم، وبالتالي على تعلمهم وتبادلهم للمعرفة، كما أن دور المعلم

يكون مساعداً للأطفال ومجيباً للأسئلة في حالة عدم استطاعة أفراد المجموعة الإجابة عن أسئلة يوجهها أحد أفراد المجموعة، ويتلخص دور المعلم في تعليم المهارات التعاونية للأطفال، وتكوين المجموعات، وتحديد دور كل طفل فيها، وتقديم التوجيه والإرشاد لعمل المجموعات، ودعم التعاون وتقويته بين أفرادها، والتفاعل مع المجموعات بطرق مختلفة مثل المراقبة، وفحص الحلول، وإعطاء تلميحات للحل، وتوجيه الأسئلة، وتزويدهم بالتغذية الراجعة، وتقويم عمل المجموعات، واتخاذ القرار بشأن تغيير أدوار بعض أفراد المجموعة. (Johnson & Johnson, 1994) (البغدادي واخرون، ٢٠٠٥، ٤٧٢)، (بدير، ٢٠٠٨، ١٥٦-١٥٧)

فقد ذهب فيجوتسكي إلى أن التعلم يوقظ وينشط وينبه عمليات نمائية داخلية منوعة بحيث تقدر على القيام بعملها حين يتفاعل الطفل مع الناس في بيئة، وحين تتعاون مع أترابه، وهكذا فأن أساس التعلم والنمو هي النجاح الذي يتحقق تعاونياً. (جابر، ١٩٩٩، ٨٥)

وقد أكدت العديد من النظريات على فاعلية التعلم التعاوني والتعلم، فقد أشار بياجيه إلى أهمية التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، فهو يؤدي إلى إعادة تنظيم بنياتهم المعرفية، أما نظرية التعزيز الاجتماعي التي نصت على أن مجرد وجود الآخرين الذين يشتركون في نفس المهمة يؤدي إلى مستوى عال من الدافعية للتعلم ويزودهم بالدافع للمشاركة في عمل المجموعة. كذلك نظرية فيجوتسكي في النمو المعرفي التي أكدت على أن النمو المعرفي ذو أساس اجتماعي، حيث يتأثر بتفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع، وهذا التفاعل يتيح للفرد الفرصة لاكتساب أساليب وأنماط جديدة لحل المشكلات، والتي تؤثر في نموه المعرفي. كذلك توجد

نظريات قامت أساساً لتأكيد أهمية التعلم التعاوني والتعاون في الحياة الاجتماعية عامة وفي العملية التعليمية خاصة.

منها نظرية جونسون وجونسون Johnson and Johnson (١٩٨٢–١٩٨٨) التي تقوم على مبدأ الكل تحت مظلة واحدة أو في قارب واحد (نعوم معا أو نغرق معا)، فقد أشارت الى مفهوم الاعتماد الإيجابي المتبادل، والاعتماد المتبادل في المصدر والاعتماد المتبادل في أداء المهام، والاعتماد المتبادل في المكافأة، والتفاعل وجهاً بوجه والقابلية للمساءلة الفردية، كما أضاف جونسون وجونسون مفاهيم مرتبطة بالمهارات الشخصية والاجتماعية يمكن الاستعانة بها في الموقف التعاوني مثل مهارة الثقة، مهارة تتالي الأدوار، القيادة، مهارة تشغيل المجموعة، مهارة حل الصراع.

(جونسون واخرون، ٢٠٠٨، ٨) (حسين، ٢٠٠٩، ٩٠–٩٢)

كذلك نظرية توجسفولد Tjosvold (١٩٨٤) التي تقوم على العناصر الأساسية للتعلم فالتعاون وتوفير مصادر التعلم والاعتماد الإيجابي المتبادل. وخلق مناخ تعليمي ديمقراطي وتحديد المسؤوليات والأدوار، وتنسيق وتكامل الجهود المشاركة في الأهداف والمكافأة، مع الاهتمام بالمهارات الشخصية والاجتماعية، وحسن التنظيم والإدارة في نجاح المواقف التعليمية، من أجل زيادة التحرك في اتجاه تحقيق، والحد من الصراعات وخفض التوتر والاستمرار في العمل وزيادة الإنتاجية.

وعموماً تؤكد هذه النظريات في مجملها على أن يسود جو العملية التعليمية علاقات الصداقة والمودة بين الأطفال بعضهم البعض، وبينهم وبين معلميهم. وفي ظل هذا الجو تتاح الفرصة لهم للعمل الجماعي

والأنشطة المختلفة تحت توجيه وإشراف المعلم، وفي ظل هذا المناخ يمكن تنمية المهارات الاجتماعية مثل العمل الجماعي والتعاون والمشاركة والحوار والاتصال والاستماع الواعي، والتماسك واللعب الجماعي ومن ثم تبدأ القيم الاجتماعية في الظهور والايمان باحترام القانون والنظام واحترام حقوق الغير.

(رشوان، ١٩٩٩) (عبد الفتاح، ٢٠١٠، ٢٧- ٣٨)

مميزات التعلم التعاوني لتعليم التربية المدنية:

يعد التعلم التعاون أكثر إستراتيجيات التعلم فاعلية في تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية. ومن مميزات التعلم التعاوني ما يلي:

- يقوم التعلم التعاوني على أساس المناقشة التي تؤدي إلى التكرار الشفوي للمعلومات، ومن ثم اكتشاف معلومات جديدة.
- يتم تطوير عملية تبادل الأفكار بين الأفراد، ومن ثم إثراء وتطوير خبراتهم التعليمية.
- زيادة دافعية الأطفال للإنجاز وخفض القلق لانتشار روح المحبة بين أعضاء المجموعة والعلاقات وبناء الثقة وعمل المناقشات وتقبل آراء الآخرين، وتكوين روح المنافسة بين المجموعات، وليس بين الأفراد.
- يقضي على الملل ويجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة وتخفف من انطوائية بعض الأطفال، وتنمي روح المحبة بين المتعلمين.

- يساعد على تحقيق أهداف تعليمية في المجال الوجداني، مثل تكوين الاتجاهات وإنمائها وإنماء التقدير والتعاون والعلاقات الشخصية بين الأفراد.
- كما يحقق أهداف المجال المعرفي التي تتناول مهارات معينة مثل مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- يعمل على تنمية المهارات الاجتماعية وتنمية المسؤولية الفردية والقابلية للمساءلة عند الأفراد، وذلك من خلال أخذ العلاقات الاجتماعية في الاعتبار، مما يؤدي إلى تحفيز عملية التعلم.

(عبدالفتاح؛ ٢٠١٠، ١٩٦)

- ينمي القدرة على الإبداع والتفكير الابتكاري وحل المشكلات.
- تهذيب سلوك المتعلمين وتنمي فيهم القيم الاجتماعية المرغوبة كحسن الإنصات لمن يتحدث إليهم، واحترام الرأي الآخر، وتنمية روح الديمقراطية بين المتعلمين.
- أكثر فعالية في تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال بعامة وتنمية مهارات التفكير الجماعي لديهم بخاصة.

(منسى، ٢٠٠٣، ١٩٠-١٩١) (السعيد والباز، ٢٠١٠، ١٧٦-١٧٨)

الدراسات السابقة:

دراسات إستراتيجية التعلم التعاوني:

- دراسة سالم علي سالم القحطاني (٢٠٠٠)، بعنوان: فاعلية التعلم التعاون في تحصيل الطلابي وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، وقد هدفت إلى تقصي فاعلية التعلم

التعاوني في تحصيل الطلاب الأكاديمي والاجتماعي وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام التعاون التعاوني بدرجة متوسطة من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية في التدريس مقارنة بأهميته نظراً لوجود بعض الصعوبات، وتفوق طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة.

- دراسة: انتصار زكي حمزة السعدي (٢٠٠٧) بعنوان أثر التدريب على مهارات التعلم التعاوني على فهم طالبات الصف السابع للمفاهيم العلمية في دولة قطر، وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبة للصف السابع وباستخدام المنهج التجريبي اظهرت النتائج تفوق طريقة التعلم التعاوني بعد التدريب على طريقة التعليم التقليدي على تحصيل الطالبات للمفاهيم العلمية.

- دراسة عبدالله عباس قباض (٢٠٠٨) وقد هدفت الى التعرف على اثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بأثر تعلم المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة واشتملت عينة البحث على ٥٩ تلميذا وباستخدام المنهج التجريبي توصلت الدراسة الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي وفي الاحتفاظ بأثر التعلم بين التلاميذ الذين درسوا باسلوب التعلم التعاوني والتلاميذ الذين درسوا بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية.

- قام خالد محمد السعود (٢٠١٠)، بدراسة استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثرها في تنمية الأداء الإبداعي (الطلاقة، المرونة)، لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وتكونت عينة

الدراسة من (٦٤) تلميذاً في الصف الرابع الأساسي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية التي تدربت من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني على مهارة الطلاقة.

دراسات التربية المدنية:

- قام زين الدين مصمودي (٢٠٠٣)، بدراسة ميدانية حول أهمية مادة التربية المدنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة في الشرق الجزائري، وذلك بهدف معرفة جدوى مادة التربية المدنية، وطبق استبيان على عينة مكونة من (١٣٦) معلم ومعلمة في صفوف التعليم الأساسي، وأسفرت النتائج عن إبراز أهمية مادة التربية المدنية، ودورها في تزويد المتعلمين بمفاهيم تساعدهم في التعامل مع مؤسسات المجتمع المدني من خلال فهم حقوقهم وواجباتهم وإدراكهم لمفهوم المواطنة.
- دراسة: المعاهد التعليمية الروسية والكندية بجامعة تورنتو The (2005) Educational Institutions of Canada and Russia بعنوان: التربية المدنية والديمقراطية في روسيا: مشروع تعاوني دولي، أهدافه– إنجازاته– نتائجه. وقد هدفت الدراسة التعرف على دور التربية المدنية في إعادة غرس القيم الديمقراطية في المجتمع الروسي في مرحلة ما بعد الشيوعية، وأشارت الدراسة أن الموروث الشيوعي خلق جوًا غير ملائمٍ لتنمية الممارسات الديمقراطية، وتحقيق المعنى السليم للمواطنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المعلمين متمسكون بالوسائل التقليدية القديمة والممارسات الشيوعية، وأن إنتشار الفساد والوضع الاقتصادي السيء أدى إلى قلة الاهتمام بالتعليم نظرًا لعدم وجود موارد

لتنمية العملية التعليمية، وبمقارنة العملية التعليمية بين كندا وروسيا، أشارت نتائج الدراسة أن التربية المدنية تلعب دورًا كبيرًا في المجتمع المدني الكندي، فمحتوى المواد التي تُدرس تزرع في النشئ قيمًا مثل المسئولية المدنية، والوعي السياسي، وأهمية العلاقة بين الفرد والدولة.

- دراسة جنات عبد الغني البكاتوشي وابراهيم زكي الصاوي (٢٠٠٥) بعنوان فاعلية برنامج قائم على اللعب لاكساب طفل الروضة مفهوم المواطنة وذلك بهدف الكشف عن فاعلية برنامج قائم على اللعب لاكساب طفل الروضة مفهوم المواطنة واستخدم المنهج التجريبى وتوصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج المقدم لاكساب الاطفال لمفهوم المواطنة وابعادها كحرية التفكير وابداء الرأي والانتخاب والحق في حرية العقيدة.

- دراسة: مارك Marc, S. S. ((2006 كتابي ويني ذا بوه ولينكولن تو: أدب الأطفال والتربية المدنية. وهدفت الدراسة وصف المحتوى التربوي لأدب الأطفال, وقد تم إعداد أداة لقياس نسبة المحتوى التربوي والمفاهيم السياسية من خلال تحليل محتوى لعينة من أدب الأطفال مكونة من (٥١) من الكتب الأكثر مبيعًا، و (٣٥) من الكتب الفائزة بجائزة نيوبري وذلك منذ عام (٢٠٠١:١٩٦٠)، وبينما كان الوجود السياسي في أدب الأطفال قليل للغاية, وجدت هذه الدراسة وجود كبير للمحتوى التربوي الذي يتبع معايير التربية المدنية, وكان أدب الأطفال مليء بمهارات وقيم وسلوكيات تحث الأطفال على الديموقراطية, وأوضحت نتائج تلك الدراسة أن المحتوى المدني المتمثل في الروايات التربوية يواكب الصفات التنموية للأطفال في المراحل العمرية المختلفة،

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتربية المدنية، وإجراء المزيد من الدراسات في كيفية نمو الطفل ومتابعة محتوى ما يقدم له.

● دراسة: أحمد يوسف سعد (٢٠٠٧) بعنوان: تجارب ونماذج للتربية المدنية في بعض دول العالم– جدل التفاعل بين مؤثرات الخارج وتحديات الداخل. وقدهدفت الدراسة الى عرض تجارب ونماذج التربية المدنية في بعض دول العالم؛ للكشف عن جدل التفاعل بين تأثيرات الخارج بتحولاته وتحديات الداخل بضغوطه، والكشف عن أوجه الاختلاف بين التجارب المختلفة في هذا السياق، بهدف الوصول للعديد من الملاحظات التي قد تفيد في صياغة توصيات بشأن محاولة صياغة عربية في مجال التربية المدنية، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تحقيق التناغم في برامج التربية المدنية بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني لتحقيق نشر الثقافة المدنية بكل مكوناتها. والتنبيه على المعنيون بالتربية المدنية في المنطقة العربية على ضرورة التعامل معها كمفهوم إجرائي يضم مفاهيم متداخلة: كالتربية على حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام والمواطنة وغيرها من المفاهيم.

● دراسة مروة أحمد عبدالنعيم السيد (٢٠١٠)، بعنوان: فعالية برنامج قائم على التعلم النشط والمشاركة الأسرية في ضوء التعلم للعيش معًا لإعداد طفل الروضة للحياة المدنية، قدمت فيها برنامج لطفل الروضة (٥–٦ سنوات) قائماً على التعلم النشط والمشاركة الأسرية في ضوء التعلم للعيش معاً، وتكونت عينة البحث من (١٣١) طفلا مقسمين إلى أربع مجموعات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين

متوسطي درجات مجموعات البحث الأربع في التطبيق البعدي على اختباري التربية المدنية، وبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية.

خلاصة الدراسات:

لقد خلصت الدراسات الى ان اسلوب التعلم التعاوني من الاساليب الأكثر اهمية والتي يجب ان يهتم بها القائمون على العملية التعليمية كما أن تنمية التربية المدنية من المفاهيم الأساسية والتي يجب تعليمها في المناهج التعليمية للأطفال في المرحلة الحالية لما لها من اثار قوية على تشكيل شخصبة ابنائنا مستقبلا.

مشكلة الدراسة:

من خلال المشاركة المجتمعية والممارسات التربوية داخل مؤسسات رياض الأطفال، وكذلك الاطلاع على الدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة لاحظت الباحثة ندرة الاهتمام بالمفاهيم المرتبطة بالتربية المدنية، وهذا ما بدا واضحاً في برامج وأنشطة رياض الأطفال، وكذلك الإستراتيجيات المتبعة في تعليم طفل الروضة، والتي تندر فيها الأساليب التي يمكن أن تدعم مثل هذه المفاهيم كالديمقراطية والمواطنة وإتخاذ القرار، ولعل من أهم هذه الإستراتيجيات إستراتيجية التعلم التعاوني التي ترى الباحثة إنها أسلوب مناسب لدعم مثل هذه المفاهيم، ومما أكد ضرورة البحث والدراسة أن الدراسات السابقة قليلا ما تتناول مفهوم التربية المدنية وإستراتيجية التعلم التعاوني، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة التي يمكن توضيحها في السؤال التالي:

ما فاعلية برنامج الأنشطة القائم على التعلم التعاوني لتنمية مفاهيم ومهارات التربية المدنية لدى طفل الروضة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدد من الأسئلة كالتالي:

- ما أثر إستخدام اختبار التربية المدنية المصور فى تنمية بعض مفاهيم التربية المدنية؟

- ما فاعلية استخدام برنامج الأنشطة المقترح باستخدام التعلم التعاوني فى تنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة ببرنامج التربية المدنية لدى أطفال الروضة؟.

حدود الدراسة:

- حدود بشرية: أطفال مرحلة ما قبل المدرسة والملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال.
- حدود زمنية: تم تطبيق البرنامج المقترح في خريف ٢٠١٠.
- حدود سكانية: مدينة الدوحة بدولة قطر.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تطوير برامج رياض الأطفال والإستراتيجيات المتبعة في تعليم طفل الروضة من خلال تقديم برنامج مقترح يتضمن

مفاهيم ومهارات التربية المدنية في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من خلال:

١- تصميم برنامج مقترح قائم على التعلم التعاوني لإكساب أطفال الروضة بعض مفاهيم ومهارات التربية المدنية.

٢- إعداد اختبار التربية المدنية المصور.

٣- اعداد بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية في التربية المدنية.

أهمية الدراسة:

تقدم الدراسة رؤيا جديدة للمتخصصين في مجال تعليم طفل ما قبل المدرسة حول الحياة المدنية للأطفال. كما تهتم الدراسة بتقديم برنامج للتربية المدنية لطفل ما قبل المدرسة (الروضة). كما توجه نظر المختصين حول أهمية التعلم التعاوني في إكساب مفاهيم ومهارات التربية المدنية كالديمقراطية، والمشاركة، والانتماء، العدل، تقبل الاخر. وذلك بالعمل على إدخال هذه الإستراتيجية التعليمية الإيجابية في العمل مع الأطفال.

كما أن هناك ندرة مثل هذه الأبحاث والدراسات الميدانية في مجال رياض الأطفال بدولة قطر، وهي أول دراسة في قطر تحاول تطبيق أسلوب التعلم التعاوني لتنمية مفاهيم التربية المدنية في رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

- **التعلم التعاوني Cooperative Learning:**

هو عمل الأطفال معاً لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة وإكسابهم مفاهيم التربية المدنية إلى أقصى حد ممكن.

كما يعرفه ستيفن Stephen على أنه إستراتيجية تدريسية ناجحة يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة التي تضم كلا منها أطفال ذوي مستويات مختلفة، يمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهمهم للموضوع، وكل عضو في الفريق ليس مسئولاً فقط على أن يتعلم ما يجب أن يتعلمه، بل يساعد زملائهم في المجموعة على التعلم، وبالتالي يطلق جواً من الإنجاز والتحصيل.

Stephen, B. : 2002, 5))

(جونسون وآخرون: ٢٠٠٤، ٣)

- **التربية المدنية Civic Education:**

هي مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، والسلوكيات المشروعة، والصادقة التي من شأنها دفع أطفال الروضة– بطريق مباشر أو غير مباشر بصورة واعية أو غير واعية– إلى القيام بأنماط معينة من التفكير والسلوك المدني المتمثل في المشاركة والتطوع ومعرفة الحقوق والواجبات وتقبل الآخر، والتعايش الأمن معه، يعهد بها إلى مؤسسات رياض الأطفال، ويضطلع بتقديمها مهنيون متخصصون يعرفون خصائصهم الثقافية والانفعالية والوجدانية والاجتماعية. (السيد، ٢٠١٠، ٥)

- **رياض الأطفال Kindergarten:**

مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة العمرية من ثلاث أو اربع سنوات حتى سن الخامسة، وتقدم لهم الرعاية والاهتمام من خلال برنامج يومي يستمر ست ساعات وفقا لفلسفة وأسس ومبادئ نظرية وعملية تتبناها.

فروض الدراسة:

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (≤ ٠. ٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه فى التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار التربية المدنية المصور.
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (≤ ٠. ٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه، والضابطة فى التطبيق البعدى لإختبار التربية المدنية المصور.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (≤ ٠. ٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة (المهارات الاجتماعية) لصالح التطبيق البعدى.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (≤ ٠. ٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبيه والضابطه فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة (المهارات الاجتماعية) لصالح أطفال المجموعه التجريبيه.

إجراءات الدراسة:

- **المنهج المستخدم:** استخدمت الدراسة المنهج التجريبي والتصميم ذو المجموعتين (تجريبية وضابطة) للكشف عن فاعلية البرنامج المقترح وأثره في تنمية مفاهيم التربية المدنية لدى طفل ما قبل المدرسة.

- **العينة:**

تم تطبيق الدراسة على أطفال مركز الطفولة المبكرة بجامعة قطرروضة رياض الصالحين، تراوحت أعمارهم بين (٤–٦ سنوات)، وعددهم ٦٧ طفلاً، تحددت المجموعة الضابطة ب٣٥ طفل، و ٣٢ طفلاً المجموعة التجريبية.

- **أدوات الدراسة:**

١- برنامج أنشطة قائم على التعلم التعاوني لتنمية مفاهيم التربية المدنية، لدى أطفال ما قبل المدرسة (تصميم الباحثة).

تم إعداد البرنامج المقترح وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد الأسس التي يبنى عليها البرنامج موضع الدراسة.
- مراجعة الأدبيات المنشورة حول إستراتيجية التعلم التعاوني.
- تحديد الأهداف العامة للبرنامج.
- تحديد أنشطة التعليم التي تحقق أهداف البرنامج.
- تصميم عدة إستراتيجيات للتعلم التعاوني.
- توزيع البرنامج في شكل وحدات تضمنت مفاهيم الدراسة.
- عرض البرنامج بالصورة الأولية على المحكمين.
- إعداد البرنامج بصورته النهائية بعد تعديلات المحكمين.
- يستغرق تنفيذ البرنامج ثلاثة شهور.

٢- اختبار التربية المدنية المصور: (تصميم الباحثة)

تم تصميم اختبار التربية المدنية المصور في ضوء عدد من الخطوات الإجرائية وهي:

- **تحديد الهدف من الاختبار:**

يهدف الاختبار إلى قياس الجانب المعرفي في برنامج التربية المدنية المقترح لمجموعتي الدراسة من خلال اختيار البدائل الصحيحة لمفردات الاختبار

- **تصميم الصورة الأولية للاختبار:**

صممت الباحثة الصورة الأولية للاختبار المصور من خلال الخطوات التالية:

- الإطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التربية المدنية.
- الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية في هذا المجال.
- الاطلاع على محتوى بعض مناهج التربية المدنية في بعض الدول العربية والأجنبية.
- استخلاص المفاهيم التي تم تحديدها من قبل السادة المحكمين.
- ترجمة مفاهيم برنامج التربية المدنية المقترح إلى مفردات مناسبة للطفل موضع الدراسة.

- **صياغة مفردات الاختبار:**

تم صياغة مفردات الاختبار المعرفي في التربية المدنية بشكل واضح ومباشر وموجه للطفل، وصيغت مفرداته في صورتين: الصورة الأولى أسئلة الصواب والخطأ حيث يقوم الطفل فيها بكتابة بعض الأشياء مثل اسمه وجنسه... ويستخدم مقصه ليركب شكل ما، أما الصورة الثانية لمفردات الاختبار تتمثل في أسئلة الاختيار من متعدد، تم صياغتها في عبارات يعقبها صور تمثل البدائل التي يختار منها الطفل الإجابة الصحيحة.

تقنين الاختبار:

- **ثبات الاختبار:**

استخدمت الباحثة معامل الاستقرار حيث طُبق الاختبار على (٢٠) طفلاً ثم أعيد تطبيقه بفاصل زمني قدره أسبوعين، وحُسِب ثباته عن طريق معامل بيرسون person بين درجات الاختبار في مرتي التطبيق وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٠. ٩٣

- **صدق الاختبار:**

استخدمت الباحثة طريقة صدق المحتوى، وذلك بعرض الاختبار – في صورته المبدئية– على عددٍ من المحكمين المتخصصين في التربية ورياض الأطفال وقد تضمنت كل نسخة هدف الاختبار، ومفهوم التربية المدنية، والمفردات التي يتضمنها، وذلك بهدف التأكد مما يلي:

- تمثيل كل مفرده للهدف الذي وضعت لقياسه.
- كفاية مفردات الاختبار لقياس الجانب المعرفي للتربية المدنية.
- وضوح صياغة مفردات الاختبار، ومناسبتها للمرحلة العمرية موضع الدراسة الحالية.
- ملائمة صور مفردات الاختبار.

وقد تسلَّمت الباحثة الاختبار من السادة المحكمين، واعتبرت المفردة الصادقة هي التي وصلت نسبة اتفاقهم عليها ٧٥% فأكثر، واستبعدت المفردات التي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٧٥%، وأجرت التعديلات التي اتفق عليها المحكمين من حذف وإضافة مفردات، وإعادة صياغة، واستبدال صور.

بعض توجيهات السادة المُحَكِّمين التي استفادت منها الباحثة:

حذف بعض المفردات التي لا تتناسب مع أهداف الاختبار أو المرحلة العمرية موضع الدراسة.

- إضافة بعض المفردات لتحقق أهداف الاختبار.
- استبدال صياغة بعض مفردات الاختبار بصياغة أكثر وضوحاً.
- كتابة جملة تصف الصورة (البدائل التي يختار منها الطفل).
- استبدال بعض صور الاختبار بصور أكثر وضوحاً.

٣- بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية المتضمنة في برنامج التربية المدنية: (تصميم الباحثة)

تم إعداد بطاقة ملاحظة للمهارات الاجتماعية التي يتضمنها برنامج التربية المدنية المقترح، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:**

تهدف بطاقة الملاحظة إلى تقييم أداء الأطفال (٤-٦ سنوات) عينة الدراسة للمهارات الاجتماعية المتضمنة في برنامج التربية المدنية المقترح.

- **وصف بطاقة الملاحظة:**

تتكون بطاقة الملاحظة من قائمة من المهارات الاجتماعية التي يتضمنها برنامج التربية المدنية المقترح، وعددها (١٢) مهارة اجتماعية، وتتكون كل مهارة اجتماعية من عدد (٤) من محددات السلوك، تصف المهارة الاجتماعية، ويُقابل كل سلوك أعمدة تُعبر عن تكرار السلوك وذلك في فترات معينة، وعلى الملاحظ أن يضع علامة أمام عدد مرات تكرار السلوك.

- **ضبط بطاقة الملاحظة:**
- **صدق البطاقة:**

للتحقق من صدق محتوى البطاقة تم عرضها– في صورته المبدئية– على عددٍ من المحكمين المتخصصين في التربية ورياض الأطفال لإبداء رأيهم في صلاحية البطاقة من حيث:

– ملائمة مكونات كل مهارة اجتماعية للمهارة التي تقيسها.

– كفاية مكونات المفردات للمهارة المستهدف قياسها.

– الصياغة اللغوية للمحكات التي تشتمل عليها البطاقة.

– تعديل أو إضافة أو حذف ما يرون أنه ضروري في تصميم البطاقة.

وقد تسلَّمت الباحثة بطاقة الملاحظة من السادة المحكمين، واعتبرت المفردة الصادقة التي وصلت نسبة اتفاق سيادتهم حولها ٧٥% فأكثر، واستبعدت المفردات التي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٧٥%، وأجرت التعديلات التي اتفق عليها المحكمين من حذف، وإضافة، وإعادة صياغة.

- **ثبات البطاقة:**

تم حساب ثبات البطاقة من خلال طريق "اتفاق الملاحظين" باستخدام معادلة كوبر Cooper Equation.

وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين، وعدد مرات عدم الاتفاق، وتراوحت نسبة الاتفاق للمهارات الاجتماعية بين (٨٢%–٩٠. ٥%)، في حين نسبة الاتفاق للبطاقة ككل ٨٥%، وهذا يُعد معامل ثبات مقبول.

- **إجراءات قياس المهارات الاجتماعية:**

يتم قياس المهارات الاجتماعية عن طريق ملاحظة تكرار السلوك– المُتَضمِن في المهارات الاجتماعية– لكل طفل على حدة من خلال تسجيل عدد مرات التكرار في فترة زمنية معينة.

تُقاس المهارات الاجتماعية المتضمنة في بطاقة الملاحظة على ثلاثة مراحل أثناء تنفيذ البرنامج المقترح وذلك على النحو التالي:

التطبيق الأول: وهو بداية إجراءات التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة على أفراد العينة لتحديد مدى توافر المهارات الاجتماعية لديهم قبل البدء في تنفيذ البرنامج المقترح.

التطبيق الثاني: لمتابعة اكتساب الأطفال للمهارات الاجتماعية، ويتم تطبيق البطاقة أسبوعياً وعمل متوسط لكل مهارة اجتماعية؛ وذلك لتقديم التغذية المرجعة لتعديل أي قصور في اكتساب المهارات الاجتماعية أثناء تنفيذ البرنامج المقترح.

التطبيق الثالث: وهو إجراءات ما بعد تطبيق البرنامج المقترح ويتمثل في القياس البعدي لأفراد العينة لتقييم اكتسابهم للمهارات الاجتماعية.

في حالة عدم وجود موقف يستدعي تكرار المهارة الاجتماعية المراد قياسها، يتم عمل موقف اصطناعي يتضمن المهارة الاجتماعية؛ حتى يتسنى للملاحظ قياس المهارة.

- **تقدير درجات بطاقة الملاحظة:**

تقابل كل مكون من مكونات المهارة الاجتماعية تدرج رقمي لتكرار السلوك على مدار ثلاث أشهر:

الشهر الأول بمثابة قياس قبلي للوقوف على ما يتوافر لدى الأطفال عينة الدراسة من مهارات إجتماعية.

الشهر الثاني تقويم تكويني لتحديد مدى تقدم الأطفال في اكتساب المهارات الاجتماعية وتقديم التغذية المُرجعة.

أما الشهر الثالث يُعد تقويم ختامي بعد انتهاء تنفيذ البرنامج للتعرف على تقدم الأطفال في اكتساب المهارات الاجتماعية المتضمنة في برنامج التربية المدنية المقترح.

توزع درجات الطفل في كل مكون من مكونات المهارة الاجتماعية على النحو التالي:

عدد مرات التكرار	١	٢	٣	٤	٥
الدرجة المعطاة	١	٢	٣	٤	٥

تُجمع درجات مكونات المهارة الاجتماعية لتُعطي الدرجة الكلية للمهارة الاجتماعية، وبالتالي فإن الدرجة العُظمى للمهارة اجتماعية = ٤ (مكونات المهارة الاجتماعية) × ٥ (الدرجة العظمى لتكرار السلوك)=٢٠ درجة.

ومن ثم فإن درجة البطاقة = ٢٠ (درجة كل مهارة اجتماعية) × ١٢ (عدد المهارات الاجتماعية) فيكون إجمالي درجات بطاقة الملاحظة ٢٤٠ درجة.

- **خطوات الدراسة:**

١- بالاطلاع على الأدبيات والدراسات في مجال التربية المدنية تم تصميم قائمة مفاهيم التربية المدنية وعرضها على المحكمين في الملحق (١).

٢- تم تحديد مفاهيم التربية المدنية موضوع الدراسة بناء على آراء الخبراء والمحكمين.

٣- تم تصميم اختبار لقياس مفاهيم التربية المدنية وبعض المهارات الاجتماعية المتضمنة بالبرنامج لطفل ما قبل المدرسة "الروضة" المرتبطة بالمفاهيم موضوع الدراسة.

٤- تم عرض المقياس على الخبراء والمحكمين، وتعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى وأصبح المقياس بصورته النهائية قابل للتطبيق.

٥- تم القياس القبلي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وعدد المجموعات التجريبية (٣٢ طفلا)، والمجموعة الضابطة (٣٥ طفلا).

٦- تطبيق أدوات الدراسة والمعالجات الإحصائية:

- التصميم التجريبي لمجموعتي الدراسة (ضابطة، تجريبية).
- تكافؤ المجموعات من خلال تطبيق القياس القبلي والمقارنة بينهما.
- تطبيق البرنامج المقترح موضوع الدراسة.
- تطبيق القياس البعدي لعينة الدراسة.
- المعالجات الإحصائية.

نتائج البحث وتفسيرها:

١-١- التحليل الإحصائى للبيانات:

للتحقق من صحة فروض الدراسه إستخدمت الباحثه إختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات الطلاب للمجموعتين التجريبيه والضابطه، فى إختبار التربية المدنية المصور. فضلاً عن حساب "مربع

إيتا" وقيمة d المقابله لها لتحديد قوة وحجم تأثير المتغير وهو فاعلية برنامج الأنشطة المقترح والقائم علي التعلم التعاوني.

١-٢- نتائج البحث:

يختص هذا الجزء بالإجابه عن أسئلة البحث كما يلي:

للإجابه عن السؤال الأول:

- ما أثر إستخدام اختبار التربية المدنية المصور فى تنمية بعض مفاهيم التربية المدنية؟

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (≤ ٠. ٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه فى التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار **التربية المدنية المصور**.

وقد إستخدم في إختبار هذا الفرض إختبار "ت"، ويوضح جدول (١) نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه فى التطبيقين القبلى والبعدى على إختبار التربية المدنية المصور كالتالي:

جدول (١)

نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه فى التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار التربية المدنية المصور

التطبيق	عدد الأطفال	المتوسط	الإنحراف المعيارى	درجات الحريه	قيمة " ت"
القبلى	(٣٢)	٣١	١٨٦. ١٣	٣١	٥٤٢. ٢٩ *
البعدى		١٥٤	٥٨٢. ١٨		

• داله عند مستوى ٠. ٠٥ وكذلك عند مستوي ٠. ٠١

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (≤ ٠. ٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه، والضابطة فى التطبيق البعدى لإختبار التربية المدنية المصور.

جدول (٢)

نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبيه والضابطه فى التطبيق البعدى لإختبار التربية المدنية المصور

المجموعه	عدد الأطفال	المتوسط	الإنحراف المعيارى	درجات الحريه	قيمة " ت"
الضابطه	٣٥	٩٩	١٥٣ .١٩	٧٠	٨٩٩ .٥٢ *
التجريبيه	٣٢	١٥٤	٥٨٢ .١٨		

- **داله عند مستوى ٠. ٠٥**
- **وكذلك عند مستوي ٠. ٠١**

تشير النتائج كما يوضحها الجدولين السابقين إلى أنه:

توجدفروق ذات دلاله إحصائيه عند مستوى ≤ ٠. ٠٥ بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه فى التطبيقين القبلى والبعدى على اختبار التربية المدنية المصور لصالح التطبيق البعدى، وبهذا يتحقق الفرض الأول.

١- توجد فروق ذات دلاله إحصائيه عند مستوى ≤ ٠. ٠٥ بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه والضابطه فى التطبيق البعدى لإختبار التربية المدنية المصور، لصالح أطفال المجموعه التجريبيه، حيث أن قيمة "ت" داله عند مستوى (٠. ٠٥) ودرجة حريه (٠. ٩٨)، ويعنى هذا تحقق صحة الفرض الثانى.

ولتحديد الدلاله التطبيقيه للمتغير المستقل برنامج الأنشطة المقترح على المتغير التابع بعض مفاهيم التربية المدنية، تم حساب مربع إيتا "η^2" الذى يعبر عن حجم تأثير المتغير الأول فى المتغير الثانى، ويعد حجم التأثير صغيراً إذا بلغت قيمته ٠. ٠١، ويكون متوسطاً إذا بلغت قيمته ٠. ٠٦، في حين يكون حجم التأثير كبيراً إذا بلغت قيمته ٠. ١٤.

ويوضح جدول (٣) قيمة مربع إيتا:

جدول (٣)

حجم تأثير المتغير المستقل برنامج الأنشطة المقترح

كما يقيسه مربع إيتا " 2 η

المتغير التابع	درجات الحريه	قيمة " ت "	قيمة " 2 η "
فهم المفاهيم	٣١	٥٤٢ .٢٩	٨١ .٠

- **2 η = ت٢/ (ت٢ + درجات الحريه).**
- **داله عند مستوى ٠. ٠٥.**

يتضح من الجدول وجود فرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه والضابطه لإختبار التربية المدنية المصور لصالح المجموعه التجريبيه، والذى يرجع إلى إستخدام برنامج الأنشطة المقترح.

يتضح من الجدول أن قيمة مربع إيتا أكبر من ٠,١٤، وهذا يعنى أن حجم تأثير التعلم التعاوني فى تنمية بعض مفاهيم التربية المدنية يعد تأثيراً كبيراً، وهذا يشير إلى فاعلية برنامج أنشطة مقترح باستخدام التعلم التعاوني فى تنمية بعض مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال مجموعة البحث.

ويمكن أن يعزى تفوق أطفال المجموعه التجريبيه على المجموعه الضابطه فى إختبار التربية المدنية المصور إلى:

- إجراءات التدريس المعتمدة علي التعلم التعاوني التي أتاحت الفرصه للمجموعه التجريبيه لتبادل الأفكار، ومناقشة بعضهم البعض، والتعاون القائم بينهم، هذا بدوره عمل على تنمية المفاهيم الخاصة بالتربية المدنية.
- نموذج التعلم التعاوني يقوم على التفاعل بين الأطفال والتعاون بينهم، وضرورة مناقشة الحلول المطروحه من أفراد المجموعات، وهذا بدوره ساعد على تعميق فهم الأطفال.
- إيجابية أطفال المجموعه التجريبيه، من حيث بنائهم للمعرفه بأنفسهم، ساعد على نمو مفاهيمهم، وفهمهم لمحتوى البرنامج المقترح القائم علي الأنشطة باستخدام التعلم التعاوني.

وللإجابه عن السؤال الثانى وهو: ما فاعلية استخدام برنامج الأنشطة المقترح باستخدام التعلم التعاوني فى تنمية (المهارات الاجتماعية المتضمنة ببرنامج التربية المدنية) لدى أطفال الروضة؟

يتطلب الإجابه عن هذا السؤال التحقق من صحة الفرضين الثالث والرابع من فروض البحث.

الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (≤ ٠. ٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة (المهارات الاجتماعية) لصالح التطبيق البعدى.

الفرض الرابع: يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (≤ ٠. ٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (المهارات الاجتماعية) لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

وقد إستخدم في إختبار هذين الفرضين إختبار "ت"، ويوضح جدولا (٤)، (٥) على الترتيب نتائج كل من إختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة (المهارات الاجتماعية)، وإختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبيه والضابطه فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة (المهارات الاجتماعية).

جدول (٤)

نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة (المهارات الاجتماعية)

التطبيق	عدد الأطفال	المتوسط	الإنحراف المعيارى	درجات الحريه	قيمة " ت"
القبلى	٣٢	٤٤	٩١ .١١	٣١	٠٩٢ .٢٠*
البعدى		٩٦	١٢ .٨		

• داله عند مستوى ٠. ٠٥ – وكذلك داله عند مستوى ٠. ٠١

جدول (٥)

نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبيه والضابطه فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة (المهارات الاجتماعية)

المجموعه	عدد الأطفال	المتوسط	الإنحراف المعيارى	درجات الحريه	قيمة " ت"
الضابطه	٣٥	٦٢	٥٦ .١٠	٧٠	٠٠١ .١٥*
التجريبيه	٣٢	٩٦	١٢ .٨		

• داله عند مستوى ٠. ٠٥ – وكذلك داله عند مستوى ٠. ٠١

تشير النتائج كما يوضحها الجدولين السابقين إلى أنه:

١- توجد فروق ذات دلاله إحصائيه عند مستوى ≤ ٠.٠٥ بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة (المهارات الاجتماعية) وذلك لصالح التطبيق البعدى، والذى يرجع إلى إستخدام البرنامج الأنشطة المقترح القائم استخدام التعلم التعاوني، وبهذا يتحقق الفرض الثالث.

٢- توجد فروق ذات دلاله إحصائيه عند مستوى ≤ ٠.٠٥ بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبيه والضابطه فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة (المهارات الاجتماعية)، لصالح أطفال المجموعه التجريبيه، حيث أن قيمة " ت " داله عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حريه (٠.٩٣)، ويعنى هذا تحقق صحة الفرض الرابع.

ولتحديد الدلاله التطبيقيه للمتغير المستقل (برنامج الأنشطة المقترح باستخدام التعلم التعاوني) على المتغير التابع (المهارات الاجتماعية) تم حساب مربع إيتا " η^2 " الذى يعبر عن حجم تأثير المتغير الأول فى المتغير الثانى، ويوضح جدول (٦) قيمة مربع إيتا:

جدول (٦)

حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج الأنشطة المقترح باستخدام التعلم التعاوني) فى تنمية (المهارات الاجتماعية) كما يقيسه مربع إيتا " η^2 "

المتغير التابع	درجات الحريه	قيمة " ت "	قيمة "η^2 "
المهارات الاجتماعية	٧٠	٢٠. ٠٩٢ *	٠. ٧٩

• η^2 = ت٢/ (ت٢ + درجات الحريه).

يتضح من الجدول أن قيمة مربع إيتا أكبر من ٠,١٤، وهذا يعنى أن حجم تأثير برنامج الأنشطة المقترح باستخدام التعلم التعاوني فى تنمية (المهارات الاجتماعية) يعد تأثيراً كبيراً، وهذا يشير إلى فاعلية برنامج الأنشطة المقترح باستخدام التعلم التعاوني فى تنمية (المهارات الاجتماعية) لدى أطفال مجموعة البحث.

تأسيساً على ما سبق يمكننا القول بأن تأثير برنامج الأنشطة المقترح باستخدام التعلم التعاوني فى تنمية المفاهيم الخاصة بالتربية المدنية و (المهارات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة ويمكن أن يعزى تفوق أطفال المجموعه التجريبيه على أطفال المجموعه الضابطه إلى:

إجراءات التدريس وفقاً لبرنامج الأنشطة المقترح باستخدام التعلم التعاوني حيث توفرت بيئه تعليميه إيجابيه لأطفال، حيث أن هذا النوع من التعلم يختلف عن الأساليب التقليديه، حيث يشارك الطفل فى مهام التعلم وأنشطته بشكل يجعله نشطاً إيجابياً طوال وقت التعلم، ولديه رغبه فى التعلم مما يتيح للطفل بناء معرفته والتوصل إليها بنفسه. وذا يتفق مع العديد من الدراسات (السعدي، ٢٠٠٧) (قباض، ٢٠٠٨).

التعلم التعاوني يقوم على التعاون بين الأطفال، وضرورة مناقشة الحلول المطروحه من أفراد المجموعات وتقبل الرأى الآخر وتبادل وجهات النظر فى الموضوعات المطروحه مما يزيد من فرص الإستفاده من الآراء المطروحه، وهذا بدوره ينمى المفاهيم الخاصة بالتربية المدنية و (المهارات الاجتماعية).

وهذا يتفق مع العديد من الدراسات Folton, 1990 و Jordn, 1997 و Al-Haal, 2001 و Carter, 2001 والصافوري، ١٩٩٧ في (عبد الفتاح، ٢٠١٠، ١٩٦-١٩٨).

توصيات الدراسة:

١- ضرورة تضمين برامج ومناهج رياض الأطفال مفاهيم التربية المدنية.

٢- ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على طرق تعليم وتنمية مفاهيم التربية المدنية.

٣- التأكيد على استخدام استراتيجيات التعليم المتنوعة في رياض الأطفال.

٤- الاهتمام بتضمين الطرق والاستراتيجيات المستخدمة استراتيجية التعلم التعاوني في البرامج والمناهج في الطفولة المبكرة.

٥- إعداد برامج تدريبية وورش عمل لمعلمات رياض الأطفال لاتقان مهارات التعلم التعاوني.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد ماهر عبد الحميد ألباز (٢٠٠٤). أ ثر أسلوب التعلم التعاوني على تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. جامعة المنوفية. كلية التربية.
- عبد الكريم ألبرغوثي (٢٠٠٣). حول الإطار ألمفاهيمي والفلسفي لتربية المدنية. في وقائع ورشات العمل حول الإطار ألمفاهيمي للتربية المدنية. رام الله: مركز إبداع المعلم. من www. teachercc. org.
- محمد رضا البغدادي، حسام الدين أبو بالهدى، آمال ربيع كامل (٢٠٠٥). التعلم التعاوني. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جنات عبد الغني البكاتوشي، إبراهيم زكي الصاوي (٢٠٠٥). فاعلية برنامج قائم على اللعب لإكساب طفل الروضة مفهوم المواطنة. مجلة التربية المعاصرة. ٦٩. (فبراير (. ١٠٧-١٦٠.
- محمد مصطفى الديب (٢٠٠٦). إستراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني. القاهرة: عالم الكتب.
- خالد محمد السعود (٢٠١٠). استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثرها في تنمية الأداء الإبداعي (الطلاقة، المرونة) لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. (٧). عدد خاص.
- رضا مسعد السعيد، أحمد ماهر عبد الحميد ألباز (٢٠١٠). معايير الجودة في رياض الأطفال. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

- انتصار زكي حمزة السعدي (٢٠٠٧). اثر التدريب على مهارات التعلم التعاوني على فهم طالبات الصف السابع للمفاهيم العلمية في دولة قطر. جامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢). ٢١ مايو (٢٠٠٩). ٣٦١-٣٩٠.
- مروة أحمد عبد النعيم السيد (٢٠١٠). فعالية برنامج قائم على التعلم النشط والمشاركة الأسرية في ضوء التعلم للعيش معًا لإعداد طفل الروضة للحياة المدنية. رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- عاطف الصيفي (٢٠٠٩). المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث. الأردن: دار أسامه للنشر والتوزيع.
- عبد الله المعيقل (٢٠٠٢). التعلم التعاوني- مفهومه فوائده وتطبيقاته. مركز بحوث كلية التربية. الرياض: جامعة الملك سعود.
- عبد الرحمن المغربي (٢٠٠٣). التربية المدنية وإشكالية العلاقة مع التربية الوطنية. في وقائع ورشات العمل حول الإطار ألمفاهيمي للتربية المدنية. رام الله: مركز إبداع المعلم، من www. teachercc. org.
- سالم بن علي سالم القحطاني (٢٠٠٠)، فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية. السنة الخامسة. ١٧، ٩٤-١٢٨. ومتاح

/dr. www. fedu. uaeu. ac. ae/Jfoe/issue17htm 20%salem%20alahtani%20htm, (2001)

- عبد العزيز النجادي، رفيق حكيم (٢٠٠٧). أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية القدرات الإبداعية والاتجاه نحو التربية الفنية لتلميذات الصف الثالث المتوسط. مجلة القراءة والمعرفة. كلية التربية. جامعة عين شمس. مايو (٦٦).
- شبل بدران (٢٠٠٩). التربية المدنية. التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
- كريمان بدير (٢٠٠٧). التعلم النشط الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد جابر جابر (١٩٩٩). إستراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- وحيد جبران (٢٠٠٣). تصور للإطار ألمفاهيمي للتربية المدنية. في وقائع ورشات العمل حول الإطار ألمفاهيمي للتربية المدنية. رام الله: مركز إبداع المعلم. من www. teachercc. org.
- ديفيد جونسون، روجر جونسون، اديث جونسون ت. هولبك، (٢٠٠٨). التعلم التعاوني. ط ٧. ترجمة مدارس الظهران الأهلية. الدمام. السعودية: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- محمد عبدا لهادي حسين (٢٠٠٩). ٥ استراتيجيات جديدة للتعليم. العين: دار الكتاب الجامعي.
- محمد منصور حسين (٢٠٠٩). تطوير نظم جودة التدريب التعاوني من خلال أطر إبداعية وابتكاريه وتنمية مهارات الخريجين. المؤتمر العلمي السنوي "العربي الرابع– الدولي الأول" كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة. ٨–٩ ابريل.

- إيناس عبد العزيز رضوان، منى علي عباس ألقربي (٢٠١٠). فاعلية التعلم التعاوني في بناء النموذج الأساسي الكلاسيكي للأطفال من ٤-٦ سنوات. عالم التربية. القاهرة: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية بالتعاون مع رابطة التربية الحديثة. ٣٠، ١٠٣-١٣١.
- حسين عبد الحميد رشوان (١٩٩٩). دراسة في علم الاجتماع النفسي. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- مجدي زامل (٢٠٠٣). التوجه التربوي لتدريس التربية المدنية. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر المحلي نحو إطار مفاهيمي واضح للتربية المدنية. رام الله: مركز إبداع العلم.
- زين الدين، مصمودي (٢٠٠٣). أهمية تدريس مادة التربية المدنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة: دراسة ميدانية في الشرق الجزائري. مجلة العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة البحرين. (٤)، (٤).
- أحمد يوسف سعد (٢٠٠٧). تجارب ونماذج للتربية المدنية في بعض دول العالم- جدل التفاعل بين مؤثرات الخارج وتحديات الداخل. في: التربية المدنية وعملية التحول الديمقراطي في مصر ١٩٨٠-٢٠٠٥. مركز البحوث والدراسات السياسية. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة. ص ص ٢٨٣-٣٦٢.
- خليل شاهين (٢٠٠٣). التربية المدنية المنشودة- محاولة لتجديد الإطار النظري على الصعيد الفلسطيني. في وقائع ورشات العمل حول الإطار ألمفاهيمي للتربية المدنية. رام الله: مركز إبداع المعلم. من www. teachercc. org.

- آمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٠). التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية. الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- بسام عمار (٢٠٠٩). مهارة احترام الرأي الآخر ومعوقات نشرها وتعميقها في مؤسساتنا التربوية. مجلة التربية. الدوحة. الأمانة العامة للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.
- الفت محمد فوده (٢٠٠٦). التعلم التعاوني وأثره على التحصيل والاتجاه نحو الحاسب الآلي عند طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. مجلة رسالة الخليج العربي (٨٦).
- مصطفى قاسم (٢٠٠٨). التعليم والمواطنة. واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية. سلسلة العلوم الاجتماعية. مكتبة الأسرة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عبد الله عباس قباض (٢٠٠٨). اثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بأثر تعلم المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. جامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ٢٢. مايو (٢٠١٠). ١٣-٢٣.
- محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٣). التعلم- المفهوم- النماذج. التطبيقات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً: المراجع العربية:

- Johnson, D. W & Johnson R. T. (1994). Learning Together & alone: Cooperative. Competitive & Individualistic Learning. Allyn & Bacon. Toronto.
- Stephen, B. (2002). Cooperative Learning. ERIC. Office of Educational Research and Improvement. P. 5.
- The Educational Institutions of Canada and Russia (2005). Civic Education and Democracy in Russia: An International Collaborative Project. Its Goals. Findings. and Achievements. Conference July. The Educational Institutions of Canada and Russia: The Centre for Russian and East European Studies, University of Toronto.
- Marc, S. S. (2006). Winnie-The-Pooh and Lincoln. Too: Children's Literature as Civic Education. Ph. D. The university of Tennessee. AAT 3214426.
- Morten, Flate Paulson (2009). Coopartive online Education. Directory of Open Access Journals. Land University. Libraries. Head Office.